بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

370

6163

من سمع
كمال الدين
الكبيسي

ملكه من فضل الله تعالى
محمد بن كمال الدين الكبيسي عفى عنهما

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

٤٩١٢

والفاكهاني الشافعي
والدلجي والشبراوي والغزالي وابن مطير والمالكي
والطوخي والمناوي والشبراوي والفشني والسمهودي
الاربعين الصفوية

كتاب الفتوحات الربانية
لشرح الاربعين النووية

السيخ الامام الحبر البحر الهمام شيخ المسلمين والاسلام ملك العلماء الاعلام مبين الحلال من الحرام مفتي الفرق والانام اوحد المجتهدين عمدة المحققين محيي شريعة سيد المرسلين سيبويه زمانه وحيد دهره وعصره واوانه لسان المتكلمين قطب العارفين مويد الملة والدين بالادلة والبراهين قدوة محدثين بقية السلف الصالحين المحفوف بعناية الملك المعين نزهة العلامة العمدة المحقق الفهامة الواثق بالملك المبين شهاب الدنيا والدين الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكي غاية الاكرام بحرمة سيدنا محمد سيد البشر وسقى الله ثراه وابل الرحمة وادام عليه في كل حال النعمة قدس الله روحه ونور ضريحه وكثر فتوحه

العالم الرباني والقطب الصمداني
ولي الله المحبب العارف المقرب
اسكنه الله عالي فراديس الجنان ○
ويواه اعلى الغرف في دار السلام
برحمته محمد سيد الانام واله
وصحبه الكرام الى يوم
الدين امين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله

الحمد لله الذي وفق طائفة من علماء كل عصر للقيام بأعباء الاحاديث والسنن ومَيَّزهم على من سواهم بسلوكهم اوضح المحجة واقوم السنن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلكهم واتبوء بخلوصها سوابغ النعم وسوابق المنن واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وافضل من تحلى بمعالي الخلق الحسن صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين بذلوا انفسهم في نقل جوامع اقواله وغرر احواله الينا لنأمن من غوايل المحن والفتن صلاة وسلاما دايمين بدوام جوده على امته في السر والعلن اما بعد فان الاربعين التي خرجها الشيخ الامام والصدر الهمام ولي الله تعالى بلا نزاع ومحرر مذهب الشافعي بلا دفاع محيي الدين ابو زكريا يحيى ابن شرف النواوي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه لما كانت احاديثها من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم المشتملة على بلوغ المعاني واحكم المباني حتى وصف اكثرها بان عليه مدار الاسلام وابتنا اكثر الاحكام كانت حقيقة بان يعتني بها حفظا وتعليما وتفهما وتفهيما فلذا عنّ لي ان اكتب عليها شرحا يعرف رواتها ويبين احكامها ويوضح غريبها ويعرب مشكلها ويشير الى بعض ما يستنبط منها من الاصول والفروع والاداب مع ايثار الايجاز ومجانبة الاطناب وان كانت حرية بالتطويل والاكثار لما اشتملت عليه من بدايع الفوايد والاسرار ولعمري ان كلا من احاديثها يحتمل مجلدات ولكن التطويل مخل والاختصار اكثر مما ياتي مخل لانه انما تشير الى تقرير قواعدها على وجه كلي في اكثرها والا فتفصيلها يستدعي تطويلا اقل ما يكون في ثلاث

مجلدات

مجلدات تشتمل في احدها حكم الايمان وهو علم اصول الدين وفي ثانيها حكم الاسلام وهو علم الفقه وفي ثالثها حكم الاحسان وهو علم التصوف هذا بالنسبة لحديث واحد منها وهو حديث جبريل الاتي فكيف بجميعها وبذلت في تحريرها الجهد وتلخيص الكلام عليها الوسع رجاء ان يعود علي بركته محرجها ومردديه رفيع جناب المنة بها على امته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم والله اسال ان ينفع به وان يبلغني كل مامول بسببه انه بكل جميل خير كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل وسميته الفتح المبين لشرح الاربعين قال المولف رحمه الله تعالى ورضي عنه مفتتحا كتابه كاكثر المؤلفين بالتسمية والتحميد تاسيا بالكتاب المجيد وعملا بالحديث الصحيح كل امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدأ فيه بالحمد لله او بحمد الله او ببسم الله الرحمن الرحيم او بذكر الله روايات فهو اجذم او اقطع او ابتر روايات ايضا اي قليل البركة وقيل مقطوع عنها ورواية بذكر الله تبين انه لا تعارض وان القصد حصول الابتدا باي ذكر كان على انه حقيقي يحصل بالبسملة واضافي يحصل بما بعدها من الحمدلة بسم الله اي ابتدي تاليفي متلبسا او مستعينا به تعالى او باسمه والله علم على الذات الواجب الوجود لذاته المستحق لجميع الكمالات وهو الاسم الاعظم عند اكثر اهل العلم وعدم الاستجابة للكثيرين لعدم استجماعهم لشرايط الدعا التي من جملتها اكل الحلال وهو مشتق وقيل مرتجل من اله اذا تحير لتحير الخلق في معرفته وقيل غير ذلك وهو اعرف المعارف ونقل الاستاذ ابو القاسم القشيري ان جميع اسمايه تعالى صالحة للتخلق الا هذا فانه للمتخلق دون التخلق ولم يسم به غيره تعالى قال تعالى هل تعلم له سميا اي لا احد يسمى الله غيره وهذا من باهر معجزاته صلى الله عليه وسلم فهو كاخباره بان اليهود لا يتمنون الموت وبان احدا لا يمكنه الاتيان بمثل اقصر سورة

تبين

من القران فلم يتجاسر احد على واحدة من هذه الثلاثة مع كثرة اعدآ الدين
وتعنتهم وشدة حرصهم على تكذيبه صلى الله عليه وسلم فى اخباره الرحمن اي البالغ
فى الرحمة والانعام ومن ثم لم يسم به غيره تعالى وتسمية اهل اليمامة مسيلمة لعنه
الله تعالى به من التعنت فى الكفر وتجوز صرفه وعدمه الرحيم اي ذي الرحمة
الكثيرة فالرحمن ابلغ منه وان صح فى الحديث يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما
لزيادة بنايه الدالة غالبا على زيادة المعنى والاستدلال على الابلغية بقولهم
يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة فيه نظر لهذا الحديث الدال على استوائهما
فى ذلك واتى به تتميما لوصفه تعالى بالرحمة واشارة الى ان ما دل عليه من دقايقها
وان ذكر بعد ما دل على جلايلها الذي هو المقصود الاعظم مقصود ايضا لئلا يتوهم
انه غير ملتفت اليه فلا يسئل فلا يعطى والرحمة عطف وميل روحاني غايته
الانعام فهي لاستحالتها فى حقه تعالى مجاز اما عن نفس الانعام فتكون صفة
فعل او عن ارادته فتكون صفة ذات واما من باب التمثيل المقرر فى علم البيان
الحمد مصدر حمد وهو لغة الوصف بالجميل سواء تعلق بالفضايل اي الصفات
التي لا يتعدي اثرها للغير اما بالفواضل اي الصفات المتعدي اثرها اليه وعرفا
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره وهذا هو الشكر
لغة واما اصطلاحا فهو صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه من نحو السمع
والبصر وسايل الجوارح والحواس الى ما خلق لاجله من الطاعات ولعزة
هذا المقام قال تعالى وقليل من عبادي الشكور قال بعض محققي الصوفيه
حقيقة الحمد اظهار بعض الصفات الكمالية بقول كما مر او بفعل وهو قوى
اذ الفعل الذي هو اثر السخاوة مثلا يدل عليها دلالة عقلية قطعية لا يتصور
فيها تخلف بخلاف القول ومن هذا القبيل حمده تعالى على ذلك لانه لما بسط بساط

الوجود

الوجود على ممكنات لا تحصى ووضع عليها موايد كرمه التي لا تتناهى فقد
كشف عن صفات كماله واظهرها بدلالات قطعية تفصيلية غير متناهية فان
فان كل ذرة من ذرات الوجود تدل عليها ولا يتصور فى العبارات مثل هذه
الدلالات ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك رب اي مملوك ومستحق له ومختص به كما افادته
الجملة اذ المسند اليه اذا كان معرفا بلام الجنس يفيد قصره على المسند
وعكسه واختصاص الجنس يوجب اختصاص جميع افراده به تعالى
لان ثبوت فرد لغيره ينافى اختصاص الجنس به او استحقاقه اياه لوجوده
فى ضمن ذلك الفرد وحينئذ ساوت الجنسية هنا الاستغراقية
الدالة على ثبوت كل فرد من افراد الحمد له تعالى واختصاصه به وقرن
الحمد بالجلالة الدالة على استجماعه تعالى لصفات الكمال واستحقاقه الحمد
لذاته ليدل بتوهم اختصاصه بصفة اخرى رب اي مالك او سيد او مصلح
او مربي او خالق او معبود ويختص المحلى بال دون المضاف بالله تعالى
وقول الجاهلية للملك من الناس الرب من كفرهم ويطلق ايضا على الصاحب
والثابت ثم قيل هو وصف فعلية وزنه فعل وقيل فاعل اي راب
وحذفت الفه لكثرة الاستعمال ورد بانه خلاف الاصل وقيل هو
مصدر بمعنى فاعل كعدل وصوم واعلم ان وجوه تربيته تعالى
لخلقه لا يحيط بها غيره سبحانه فمنها تربية النطفة اذا وقعت فى الرحم
حتى تصير علقة ثم مضغة ثم يصير منها عظام وعضاريف وربلات
واوتار واوردة وشرايين ثم يتصل بعضها ببعض ثم يصير فى كل قوة
خاصة كالنظر والسمع والنطق فسبحان من بصر بشحم واسمع بعظم

العرضوف والغضروف
كل عظم رخص يوكل وهو
مارن الانف ونغض الكتف
وروس الاضلاع وربعابة
الصدر وداخل فوق الاذن
قاموس